الوحدة 🤈 منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريم



الميدان: اتفقه وأصوله

* أوّلا _ مفهوم الاتحراف والجريمة *

أ. مفهوم الاتحراف في الإسلام: هو (الخروج عن القيم والمعايير الإسلامية وتعاليم الإسلام وتشريعاته ومبادئه وحدوده).

ب. مفهوم الجريمة في الإسلام: هي (محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير).

* ثانيا _ منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة *

أ. الجانب الوقائي للحدِّ من الانحراف والجريمة:

1) تقوية الإيمان والوازع الدّينيّ: فالإيمان إذا زاد بالطّاعات في نفس المؤمن كان ذلك حاجزًا قويًّا من الانحراف أو الوقوع في وحل الجرائم.

2) الحثّ على العبادات ومكارم الأخلاق: فالمسلم الذي يشعل نفسه بالعبادات من صلاة وصوم ونحوهما، ويحرص على تهذيبها بالأخلاق الفاضلة يكون أبعد عن المعاصبي.

ب. الجانب العلاجيّ (العقابيّ) للحدّ من الانحراف والجريمة:

1- مفهوم العقوبة في الإسلام: هي (زواجر وضعها الله -سبحانه وتعالى- للردع عن ارتكاب ما حظر وترك أمره).

2- أنواع العقوبات:

أ. الحدود:

1) تعريقها:

الحدّ لغة: بمعنى المنع، وحدود الله: محارمه الّتي نهيى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى: ﴿ يَلْكَ خُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْرَفُوكُ } [البقرة: 187]، وسمّيت بذلك لأنّها تمدع من الإقدام على الوقوع فيها.

> وشرعًا: (عقوية مقدّرة شرعا تجب حقًّا لله -تعالى-). والحدود ليس لأحد الحقُّ في التّصرف بها.

> > 2) أنواعها وأحكامها: (انظر الجدول):

مقصــــد تشريع العد	الدليـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	المسقدار	التعريـــف	
. حفظ المال. (مقصد ضروري) . عبرة لمن تحدّثه نفسه بالسرقة. . تطهير تلسارق من ذنبه في الدّيا؛ نقوله –صلّى الله عيه وســـثَم من أصاب حدًّا أقيم عليه ذلك الحدّ، فهو كفّارة ذنبه". . إرساء قواعد الأمن في المجتمع. . تطييب خاطر المسروق منه.	38 : 32) المالدة: 38	قطع اليد اليمنسى إنسى المعصم (الرسغ).	أخذ مال الغير من موضع حفظه خفية بنيّة تمنّعه.	
عفظ العقل. (مقصد ضروري) . زجر وردع شارب الخمر وأمثاله عن القيام بالجريمة مرّة أخرى. . منع انتشار الرّذائل والجرائم النّاتجة عن شرب القمر.	اللُّهُ الْلِيحُونُ ﴿ إِلَىٰ رُبِدُ اللَّهَا فَإِنْ إِنَّا لَهُمَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ	جمهور الفقهاء أنه يجلد ثماثين جلدة.	تناول المصكرات قليتها وكثيرها.	die like
حفظ النسل. (مقصد شروري) منع الناس من اقتراف هذه الجريمة. تطهير الزاني من ذنبه.	وقد ثبت أن اللّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- رجم بقوله وقطمه فسي	الجلد مالة جلدة لغيسر المحصن (لم يسبق لـــه أن تـــزوج) والـــرجم للمحصن وهو الرمسي بالحجارة حتى الموت.	الاعتداء عندى الأعسراض. أو وطء الرجل امرأة لا تعسل ثه.	5.]
. حفظ النسل. (مقصد ضروري) الحد من التراسي بالفاحشة. السيطرة على وقوع الحاوات بين الناس. . تطييب خاطر المقذوف.	الْبُنَا وَأَلِوْلَتِهِ لَهُ هُمُ الْعَرِيدُونَ ﴾ النور: 4	الجلد ثمانين جلدة.	أتّهام بزنا لم تقم على إثباته بيكة مقبولة شرعا.	7
. حفظ النفس، والنسل، والمال. (مقاصد ضرورية) . نشر الأمن. . زجر وردع المحاربين وأمثالهم عن القيام بالجريمة مرّة أخرى. . تطييب خاطر المجني عليه.	﴿ إِنْمَا جَرَّاوًا الذِينَ يُعَادِمُونَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ وَيَسْمَونَ فِي الْارْضِ فَسَادًا انْ يُعَتَّقُوا اَوْ يُعْمَمُبُوا أَوْ ثُمَّا ظُلَعَ أَسْدِيهِ مِنْ وَأَنْهُمُ أَمْمِ مِنْ خِلْفِ اوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ وَالْفَصِلَةُ مُنْ هَذَا مُنْفَا أَنْهُ يَهِمُ وَأَنْهُمُ أَمْمُ مَنْ خِلْفِ اوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ الْ	القتل أو الصلب أو قطع الأبدي والأرجل مسن خلاف أو النقي.	خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بغية منع ساتكيه أو أخذ أمدوالهم والاعتداء على أرواحهم.	Take I

ب. القصاص:

1) تعريقه:

لغة: معناه تتبّع الشّيء، ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبّعته.

اصطلاحا: (أن يُفعل بالجاني مثلما فُعل بالمجنيّ عليه).

فإن قتله عمدا عدوانا قُتِلَ، وإن قطع منه عضوًا أو جرحه عمدًا عدوانًا فعل به مثل ذلك إن أمكن.

والحاكم هو من ينفّذ القصاص.

2) أنواعه:

- _ القصاص في الجناية على النفس: وسببه القتل العمد.
- القصاص في الجناية على ما دون النفس: وأسبابه هي:
 - _ إبانة الأطراف وما يجري مجرى الأطراف.
- _ وإذهاب معاني الأطراف مع بقاء عينها، والمقصود بها المنافع.
 - _ والشَّجاج، وهي الجراح في الرَّأس والوجه.
 - _ والجراح في غير الرّأس والوجه.

و لأنّ ما دون النّفس كالنّفس في الحاجة إلى حفظه بالقصاص، كان كالنفس في وجوب القصاص.

الدية: هي «المال المؤدّى إلى مَجْنيّ عليه، أو وَلِيِّه، أو وارتّه بسبب جناية».

فللمجنيّ عليه أو أوليائه حقّ العفو عن الجاني، بعوض وهي الدّية، أو بغير عوض.

فالدّية عقوبة بديلة تندرج تحت القصاص الذي هـو عقوبـة أصليّة.

ج. التعزير:

1) تعريفه:

لغة: التّأديب.

اصطلاحا: (عقوبة غير مقدّرة شرعا، يقدّرها القاضي حسب المصلحة).

2) أمثلة عن جرائم التعزير:

- _ المجاهرة بالفطر في رمضان.
 - _ الغشّ في البيع.
 - _ أكل المسلم للحم الخنزير.
 - _ الرّشوة.

- _ سرقة شيء لم يبلغ النصاب.
- _ ترك سداد الدَّيْن مع قدرته على سداده.
- _ ترك الصّلاة المفروضة حتّى تخرج عن وقتها.
 - 3- خصائص العقوبات في الإسلام:
- 1) شرعية العقوبة: فلا بد لها من مستند يعتمد عليه القاضي.
- 2) المساواة في العقوبة: فلا فرق بين غني وفقير، ولا بين حاكم ومحكوم.
 - 3) العدالة في العقوبة:
 - _ فلا عقوبة إلا على مرتكب الجريمة.
 - _ ولا إيقاع للعقوبة إلا بعد التثبّت من الجريمة.
- 4) الرحمة في العقوية: رغم أن العقوية وضعها الله -عـــز وجل للزّجر والرّدع إلا أنّه رحيم بعباده:
- حيث راعى الفروق الفرديّة، فالزّانية الحامل -مثلا- لا يقام
 عليها الحدّ حتّى تضع حملها وتُقطم رضيعها.
 - _ ووجود الشّبهة يمنع من إيقاع الحدّ.
 - _ و لا يقام أيّ حدّ من الحدود حدّى يستوفى كامل شروطه.

تقويم مرحلى:

- 1. قارن في جدول بين الحدود والقصاص والتعزير، مبرزا خصائص كل عقوبة من العقوبات.
 - 2. بيّن المقصد من تشريع كلّ عقوبة من العقوبات.

